بوجه يمكن يخاطبنا منا ورآء الجدار قوله ان كانوا مومنين اه روى

ان موسى عليه السلام اختار سبعين رجلا من خيار المومنين

للاعتذار عن عبدة العجل وهم الذين طلبوا الرؤية وقالوا لن نؤمن

لك حتى نرى الله جهرة فعلم انهم ارتدوا وكفروا من بعد ما امنوا

فلا اشكال قوله والجواب منع هذا الاشتراط اه للمعتزلة ان

لو انتزاعنا انما هو عن هذا النوع من الرؤية للسلف المروية المخالفة

له بالحقيقة المسماة عندكم بالرؤية والانكشاف التام وعندنا

بالعلم الضروري كذا في شرح المقاصد قوله كالمعدوم لا يصح يرد عليه

ان عدم صحة المعدوم لاشتماله على معد اكل نقص اعني العدم كا

ان الاصوات والروائح لا تقدح مع امكان رؤيتها لكونها مقرونة

بسمات النقص والحدوث امتناع الشيء لا ينافي الصحة بنفسه

اذ ما ورد النصوص بنفي الشريك واتخاذ الولد في القرآن مع

امتناعها في حقه تعالى قوله لكان عالما بتفاصيلها واما الكسب

فيكفيه القصد والعلم جملة والحاصل انه فرق بين الخلق والكسب

فان الاول افادة الوجود بخلاف الثاني فيكفيه العلم الاجمالي

قوله بل لو شئنا وتوسط حال المباشرة لم يعلم مع ان العلم بالعلم

بعد التوجه والالتفات قطعي الحصول بديهة ويه يندفع ما قال يجوز

الرؤية لتعذر شرط او وجود مانع لا بمنع الصحة المطلقة قوله لم لا يجوز

ان يكون خصوصيته اه جواب لقوله والواحد النوعي قد يعلل اه ويرد

عليه ان حاصل هذا الكلام هو ان متعلق الرؤية امر مشترك في الواقع

هو لا يدفع الاعتراض على الطريق المذكور ويستلزم استبداد كل التوهم

لرؤية الجوهر والعرض ولا يشترك بينهما والاستلزام الاشتراك في

المعلول الاشتراك في العلة اذ يكفي ان يقال اذا ذاته بذاته للادراك

منه الاهوية ما هي مشترك بين الواجب والممكن قوله انما تدرك

منه هوية ردبان مفهوم الهوية المطلقة امر اعتباري فكيف

يتعلق بها الرؤية بل انما يتعلق بخصوصية الموجودة فلعل تلك الخصوصية

لها مدخل في تعلق الرؤية ثم اعلم ان هذا الدليل منقوض بصحة

الملموسية على ما لا يخفى قوله والمتعلق بالممكن ممكن يرد عليه انه يصح

ان يقال ان التقدم المعلول التقدم العلة والعلة قد يمتنع عدمها كالواجب

ان الارتباط واجب الوقوع لا لا امكان قوله وقد اعترض عليه بوجوه

منها ان الرؤية مجاز عن العلم الضروري واجيب بان النظر الموصول بالى

نص في الرؤية فلا يترك بالاحتمال مع ان طلب العلم الضروري لمن هو

عالم به نظرا او غلطا في مقول كذا في شرح المواقف ويرد عليه ان

المراد هو العلم بهويته الخاصة والخطاب لا يقتضي الا العلم بوجه

Copyright King Saud University